جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

الخطابة
جذور وتأصيل

الدكتور
عز العرب فاروق عبد الرزاق محمد
الأستاذ المساعد في كلية العلوم والآداب بطبرجل ـ جامعة الجوف
ومدرس الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بالمنصورة ـ جامعة الأزهر

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الأول
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م
الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطابة جذور وتأصيل

عز العرب فاروق عبد الرزاق محمد

كلية العلوم والآداب بطبرجل ـ جامعة الجوف ـ المملكة العربية السعودية

الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بالمنصورة ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: Fmmm0000@yahoo.con

الملخص

الخطابة في اللغة: يقال : خطب الخاطــب على المنبر خَطابة –بالفتح– وخُطبة –بالضم–، وهي: الكلام المنثور المسجَّع ونحوه، ورجل خطيب: حسن الخُطبة.ولها في الاصطلاح تعاريف كثيرة، تضيق وتتسع حيث لا يتباعد بعضها عن بعض؛ ولكن منها ما ليس جامعاً لكل أنواع الخطبة وجزئياتها، ومنها ما ليس مانعاً من دخول بعض الفنون الأدبية معها من مثل: الوصايا والدروس والحكم والمواعظ والأمثال، وغير ذلك.وأوضح وأدق ما عُرِّفَتْ به الخطابة أنها: فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية تشتمل على الإقناع والاستمالة.

للخطابة أهمية بالغة على مر العصور والدهور، فقد بلغت منزلةً عاليةً بين الفنون الأدبية في العصر الجاهلي، ولأهميتها: – كانت –أي الخطابة– واسطة العقد في كل مواقفهم التشاورية من مثل: اجتماعهم للتشاور في أمر من الأمور، كالقيام بحربٍ، أو الإصلاح بين متنازعَيْنِ، ويأتي في هذه المواقف خطبٌ ومحاوراتٌ، ويتبع ذلك الوصايا التي يقدمها رئيس القوم أو الحكيم لقومه .كما بلغت الخطابة زمن الخلفاء الراشدين المكانة المرموقة واللائقة بها، فكان الخلفاء أنفسهم خطباء يخطبون في الناس في الجمع، والأعياد، والمناسبات، ويخطبون الجيوش، ويوجهون القادة. و الناظرَ في عصرنا الحديث باحثاً عن أهمية الخطابة لابد له أن يصل إلى نتيجةٍ ذات شأن وهي:

– إن علماءَ المسلمين ودعاته بحاجةٍ ماسَّةٍ وشديدة إلى إتقان هذا الفن وإجادته، لمواجهة أعداء الدِّين من العلمانيين والمنافقين، الذين أجادوا فن

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الإلقاء، وكيفية الوصول إلى قلوب المستمعين، وهؤلاء المضِلُّون المخادعون أصبحوا يتحدثون إلى الناس في كل مكان من خلال أجهزة الإعلام المتنوِّعة، فهم الذين عناهم الرسول ﷺ في الحديث النبوي السابق "إن أخوفَ ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان "

الكلمات المفتاحية : الخطابة، جذور الخطابة، الفنون النثرية، الخطبة، الخطباء.

Rhetoric, roots and rooting

Ezz El-Arab Farouk Abdel-Razzaq Mohamed
College of Science and Arts, Tabarjas - Al-Jouf University, Saudi Arabia
of literature and criticism at the Faculty of Arabic Language in Mansoura - Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt
Email: Fmmm0000@yahoo.com

Abstract

Oratory in the language : It came in the "Dictionary of the surrounding": the fiancée on the pulpit Khattabh - open - and sermon - annexation - namely: the scattered speech and so on, and preacher man: good sermon. The term has many definitions, narrowing and widening where they do not diverge from each other; He explained the most accurate and what is known as rhetoric: the art of public speaking in a spontaneous manner, including persuasion and grooming. The rhetoric is of great importance throughout the ages and ages. It reached a high position among the literary arts in the pre-Islamic era, and its importance: In these positions, speeches and dialogues, followed by the commandments made by the head of the people or the wise to his people. And the beholder in our modern age in search of the importance of rhetoric must reach a significant conclusion, namely: The Muslim scholars and its advocates desperately need to master this art and proficiency, to confront the enemies of religion, the secular and hypocrites, who mastered the art of diction, and how to reach the hearts of listeners, and these deceptive deceivers are talking to people everywhere through the various media, they are The Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) said in the previous Hadith: "If I fear what I fear for this nation, all hypocrite is aware of the tongue."

Keywords : public speaking, the roots of public speaking, prose arts, oration, orators

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يحتوي هذا البحث على عناصر منها:

- تعريف الخطابة ونشأتها عند العرب، وتطورها بظهور الإسلام.
- الخطابة على مر العصور .
- الأسلوب الخطابي، وعوامل نجاح الخطبة في مجال الدعوة الإسلامية.
- أنواع الخطابة.
- فن الإلقاء.
- الخطابة في عصرنا الحاضر موضوعاتها، وأساليبها، ودورها في الدعوة الإسلامية.

تعريف الخطابة:

الخطابة في اللغة: جاء في "القاموس المحيط": خطب الخاطب على المنبر خَطابة – بالفتح– وخُطبة – بالضم –، وهي: الكلام المنثور المسجَّع ونحوه، ورجل خطيب: حسن الخُطبة.

ولها في الاصطلاح تعاريف كثيرة، تضيق وتتسع حيث لا يتباعد بعضها عن بعض؛ ولكن منها ما ليس جامعاً لكل أنواع الخطبة وجزئياتها، ومنها ما ليس مانعاً من دخول بعض الفنون الأدبية معها من مثل: الوصايا والدروس والحكم والمواعظ والأمثال، وغير ذلك.

وأوضح وأدق ما عُرِّفَتْ به الخطابة أنها: فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية تشتمل على الإقناع والاستمالة.

إذاً فالخطابة: هي فن الإقناع والاستمالة؛ مما يعني أنها تتعامل مع العقل والعاطفة، مع تركيزها على العاطفة بصورة واضحة.

وهي – كذلك –: اتصال في اتجاه واحد يقوم به الخطيب لتوصيل معلومات أو مفاهيم معينة لجمهور المستمعين.

وهي: فن إيصال خبر أو فكرة ما لمجموعة من السامعين على نحو مقنع ومؤثر.

وهكذا نجد أن: الإقناع والتأثير هما: غاية الخطابة ومحورها الرئيس، قال الله تعالى: " وعِظْهُمْ وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً".

وفى الحديث الصحيح عن العرباض بن سارية ﷺ أنه قال: "وعَظَنَا رسول الله ﷺ موعظةً وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون".

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الغاية من الخطابة:

للخطابة غاية ذات شأن خطير وهي: إرشاد النـــاس إلـــى الحقـــائق، وحملهم على ما ينفعهم في العاجلة والآجلة.

والخطابة معدودة من وسائل السيادة والزعامة، وكان العرب القدامى يعدونها شرطاً للإمارة والزعامة فهي: تكمل الإنسان وترفعه إلى ذروة المجد والشرف.

يقول ابن سينا:"وحسبها شرفاً أنها: وظيفة قادة الأمم مـــن الأنبيـــاء والمرسلين، ومن شاكلهم من العلماء العاملين".

نشأتها عند العرب:

مما لا مراء ولا جدال فيه أن العرب الجاهليين كانت لهم خطبٌ قوية، وأنهم اعتمدوا عليها في مـــواقفهم الهامة،واســـتعملوها فـــي مجتمعـــاتهم ودعواهم للحرب أو السلم؛ إلا أن الكثير من هذه الخطب قد ذهب مع الزمن، وحفظ لنا التاريخ قليلاً منها، كما حفظ لنا أسماء خطباء كانوا مشهورين ولم يبقَ من خطبهم شيء؛يرجع ذلك؛ لانتشار الأمية، وبعد الزمن.

أسباب الخطابة:

كانت أسباب الخطابة متوفرة لعرب الجاهلية من مثل:

- أنهم متمتعون بحرية مسئولة، قلَّما توفرت لغيرهم من الشـــعوب غيـــر القوَّالة.
- للعربي القحّ مقدرة قوية على الحديث، مع اعتمـــاده علـــى الارتجـــال، ومواجهة ما يطرحه من مشكلات.

- واللغة العربية ذاتُ نغمٍ، يثير المتكلم والسامع، ويبعث الخطيب على الاستمرار في حديثه؛ ولهذا كانت لهم: مقدرة على الارتجال، ومواجهة الموضوع الذي يطرأ، من غير أن يكونوا قد أعدوا له حديثاً، ومع ذلك تأتي على لسانهم العباراتُ البليغةُ، والحِكَمُ الصائبة. قال "الجاحظ":"فما هو إلا أن يصرِفَ العربيُّ هَمَّهُ إلى جملة المذاهب وإلى العمود الذي إليه يقصد فتأتيه المعاني إرسالاً، وتنهال عليه الألفاظ انتهالاً". ولا يعني هذا أن خطبهم كانت كلها مرتجلة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخطابة ـ على مر العصور ـ واسطة العقد:

الخطابة في العصر الجاهلي:

للخطابة أهمية بالغة على مر العصور والدهور، فقد بلغت منزلةً عاليةً بين الفنون الأدبية في العصر الجاهلي، ولأهميتها: - كانت -أي الخطابة- واسطة العقد في كل مواقفهم التشاورية من مثل: اجتماعهم للتشاور في أمر من الأمور، كالقيام بحربٍ، أو الإصلاح بين متنازعَيْنِ، ويأتي في هذه المواقف خطبٌ ومحاوراتٌ، ويتبع ذلك الوصايا التي يقدمها رئيس القوم أو الحكيم لقومه.

- وفى أسواقهم كانت تقوم بينهم المنافرات والمفاخرات، ويتعالى كل شخص أو قبيلة على الآخر، وكانت هذه: تتناول كل شيء، حتى كانت النساء تتنافر-هي الأخرى- في المصائب.

وهذه المواقف تظهر لنا: قوة البديهة أو السليقة العربية، والقدرة البالغة على الارتجال، وأكثر ما نجد في هذه الخطب أو الوصايا: اتِّسَامها بقَصرِ الجُمَلِ، وسَرْد الحكم حتى تكاد تنقطع الصلة بين جملة وأخرى، وهى في جملتها خلاصة تجاربهم وخبراتهم بشؤون الناس وأحداث الحياة، وليس في حكمهم معانٍ فلسفية عميقة؛ لقلة ثقافاتهم، وعدم دراستهم؛ ولكن مع ذلك لهم نظرات صائبة، وآراء حكيمة لا نزال نحتاج إليها ونستعين بها في ما يطرأ لنا من أحداث ومواقف تشبه ما طرأ لهم، وكثيراً ما يأتي السجع في عباراتهم عفوياً، فإن لم تكن العبارة مسجوعةً كانت الجمل مقسَّمة متوازنة، وخُطَبُ الأعراب وأدعيتهم من أبلغ وأجمل ما في أساليب اللغة العربية، وخطب الجاهليين وأدعيتهم ومحاوراتهم ووصاياهم كلها مما يستعين به

الخطيب الحديث على الخطابة، ويمد فيها مداً واسعاً بالرأي والفكر والتعبير والبلاغة .

وإذا سلَّطْنَا الضوْء على البلاغة عند الأمة العربيـــة وجـــدناها -أي الأمة العربية- قد بلغت من الفصاحة والبلاغة والبيان ما لم تبلغه أمة مـــن الأمم قبلها أو بعدها، وكان الشعراء والبلغاء: فخر القبيلة، وعزها، ومجدها، وإذا قالوا قولهم كان التنزيل "عند أقوامهم" ، وإذا تكلمـــوا فكلامهـــم رافـــعٌ خافضٌ، وبلغ من عز الكلمة وشرفها ومكانتها: أن كانت تُعَلَّقُ فـــي جـــوف الكعبة أقدس مكان عندهم، وأعز بنيان لديهـــم، وكان من أشـــهر خطبـــاء العرب: "قس بن ساعدة الإيادي"، و"خارجة بنـــت ســـنان" خطيـــب داحـــس وغبراء، و"خويلد الغطفاني" خطيب الفجار ،"والنابغة" ، وغيرهم كثير.

وبُعِثَ الرسول ﷺ في الأمة العربية بمعجزة لم يأت بها نبيٌّ، أو يبعث بها رسولٌ قبله، ألا وهي: كتابٌ يُتلى، وبيانٌ يُقرأ، فاق كلام البشر وبلاغـــة الإنس والجن إلى يوم القيامة، وصدق الله عزَّ وجَلَّ إذْ قال فيه : "قُـــلْ لَـــئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ".

وكان رسول الله ﷺ أفْصَحَ الناس وأبلغهـــم وأخطـــبهم، وخُطَبُـــهُ ﷺ محفوظَةٌ ومدوَّنةٌ.

الخطابة في العصر الإسلامي :

لقد بلغت الخطابة زمن الخلفاء الراشدين المكانة المرموقة واللائقـــة بها، فكان الخلفاء أنفسهم خطباء يخطبون في الناس في الجمع، والأعيـــاد، والمناسبات، ويخطبون الجيوش، ويوجهون القادة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد اقتبست الخطبة في العصر الإسلامي من القرآن الكريم، والسنة المطهرة الكثير، والذي كان سبباً في رُقِيِّها وازدهارها، اقتبست منهما: نصاعةَ البيانِ، وقوةَ الحجةِ، وجزالة العبارة ورِقَّتِها، وتجنَّبَتْ سجع الكهان، والفخر، والغرور، ومدح القبيلة، وجهل العصبية القبلية، واستعلائها بالآباء، إلى غير ذلك من عادات الجاهلية العمياء، فاكتسبت بذلك قوةَ التأثير، ووصلت شغاف القلوب، وغَزَتْ كل جنس ولون، وارتفعت إلى نطاق الرسالة العالمية، والحقيقة الإنسانية، وطَغَتْ بذلك على المذموم من الشعر، حتى تركه بعض الشعراء الفحول، بعد أن صُدِموا بأسلوب القرآن الكريم المعجز، والسنة النبوية المطهرة -المعجزة هي الأخرى-؛ لما لهما من تأثير وبلاغة لا يرتقى إليهما لسانُ إنسان، ولا يرقى إليهما بيانٌ أو بلاغةٌ.

من ألقاب الخطبة:

- الخطبة "البتْراء" وهي التي لا تفتتح بحمد الله؛ كخطبة "زياد ابن أبيه" بالبصرة في العصر الأُمَوي.
- الخطبة "الجذْماء": وهي الخطبة التي تخلو من الشهادة بعد حمد الله تعالى.

ومما يؤكد ذكر الشهادة في خطبة الجمعة ما ذكر من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " كل خطبة ليس فيها تَشَهُّدٌ فهي كاليد الجذْماء". والجذماء هي: المقطوعة.

أهمية الخطابة:

١- أهمية الخطابة من خلال نصوص القرآن الكريم:

لقد نوَّه القرآن الكريم وحَثَّ على مدى عظم البيان بالقول، وصلته بالرسالات والدعاة في غير ما موطن ، فمن ذلك أنَّ اللهﷻ : كرَّم الإنسان وامتنَّ عليه بأن جعل له جزءاً من أعضائه، يستطيع به البيانَ والإفصاحَ عن مراده، والتعبيرَ عن شعوره وأفكاره، قال اللهﷻ: "أَلَمْ نجْعَل له عَينيْن ولساناً وشفتيْن".

ومما يبين قدرَ هذه النعمة والإحساس بعظمتها: النظر إلى من حرَمه اللهﷻ من هذه النعمة، أو من بعضها، فعندما عرَّض عدوُّ اللهﷻ فرعون بعِلَّةِ لسانِ رسولِ اللهﷻ موسى عليه السلام فيما حكاه القرآن من قوله: " أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ" ، لذا عندما حدث ذلك، وبعد أمر اللهﷻ موسى عليه السلام بدعوة فرعون، ومن معه دعا ربه أن يُؤَيِّدَه بأخيه "هارون" قال اللهﷻ : "قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (١٢) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ " (١٣) الشعراء، وقال اللهﷻ حاكياً عنه: "وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ "القصص (٣٤)

يقول بعض المفسرين –رحمهم الله جميعاً–:"كان في لسانه ثِقَلٌ لا يكاد يُفهم عنه الكلام، فسأل اللهﷻ أن يَحِلَّ منه عُقَدَه يفقه ما يقول، فيحصل المقصودُ التامُّ من المخاطبة، والمراجعة، والبيان عن المعاني" فعند ذلك قال اللهﷻ: "قد أوتيت سؤْلَكَ يا موسى".

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فالبيان باللسان هو: الوسيلةُ الأولى في الدعوة إلى الله ﷻ، قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ" إبراهيم (٤)؛ إذْ كان الأنبياء يُرسَلون بلسان أقوامهم ليبينوا لهم الحق، ويقيموا عليهم الحجة، بأوضح عبارة، وأجمل أسلوب، ولا يكون ذلك إلا بالإلقاء الجيد الناجح.

٢- أهمية الخطابة من خلال نصوص السنة:

مما يبين اهتمام الرسول ﷺ بإلقاء خُطَبِه وضْعه منبراً يخطب عليه يوم الجمعة؛ ليكون أكثر تأثيراً في المدعوين وإفادةً لهم، ففي" صحيح الإمام البخاري" –رحمه الله– :باب الخطبة على المنبر، وساق تحته حديثَ جابرٍ ﷺ قال: كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ فلما وُضِعَ له المنبرُ، سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه. يقول "الحافظ بن حجر"–رحمه الله –: قول الإمام البخاري: باب الخطبة على المنبر ، أي: مشروعيتها ، ولم يقيِّدها بالجمعة ، وفى الحديث استحباب استخدام المنبر لكونه أبلغ لمشاهدة الخطيب، والسماع منه، ومما سبق يتضح لنا مكانة الإلقاء وأهميته، كما يتضح لنا هذه الأهمية من الحديث الذي رواه "الإمام أحمد" –رحمه الله–، فعن أبي عثمان قال: إني لجالس تحت منبرِ "عمر" ﷺ ، وهو يخطب الناس فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إنَّ أخوفَ ما أخاف على هذه الأمة كلّ منافقٍ عليم اللسان" ، فخوْف رسول الله ﷺ من المنافق العليم باللسان ؛ لشدة أثره السيئ على الناس ؛ لحسن إلقائه، وتنميق عباراته ، وتلبيسه عليهم الحق في الباطل .

عادات الخطباء وصفاتهم في العصرين -الجاهلي والإسلامي:

كانَ لِعَرَبِ الجاهلية سننٌ خاصَّةٌ لخطابتهم، فكان الخطيب يلبس العمامة، ويقف على نَشَزٍ من الأرض، أو على راحلة متخذاً مخصرةً، أو متكئاً على عصا أو سيف، وهو قائم، ومن عاداتهم: أن يشيروا في أثناء خطبهم بالرماح والعِصِيِّ، وكانوا يمدحون في الخطيب: جَهَارَةَ الصوتِ، وقوةَ الحجة، وثَباتَ الجنانِ، ويَذُمُّونَ فيه: الخوفَ، وانقطاعَ النفس.

وقد ظلت هذه العادات سائدةً في العصر الإسلامي، إلا أنهم اتخذوا المنابر -أيضاً- للخطابة، ويقال: إن "تميماً الداري" ﷺ هو أول من أشار على الرسول ﷺبصنع المنابر.

وكان الخطيب في العصر الإسلامي يَمدح بمثل ما كان يَمدح به الخطيب في العصر الجاهلي، وذلك بأن يكون فصيحاً، طَلْقَ اللسان، كثير الرِّيق، سريعَ الخاطر، حاضرَ البديهة، قويَّ العارضة، يُوجِزُ في مقام الإيجاز، ويُطْنِبُ في مجال الإطناب، خبيراً بنفوس سامعيه، عارفاً بمواقع الكلام، وألا يخاطب العامة بألفاظ الخاصة، ولا الخاصة بألفاظ العامة، وألا يكون كثير التكلف.

وكانوا يعيبون على الخطيب: كثرة التَّنَحْنُحِ، والسُّعال، والعَرَق، والبُهْرِ ويقصد به: تتابع النَّفَس وانقطاعه من الإعياء، والاستعانة بالإشارات والحركات.

يقول شاعرٌ في ذمِّ خطيبٍ:

مليء بِبُهرٍ والتفاتٍ وسُعْلَةٍ ومسحة عُثْنونٍ وقتْلِ الأصابعِ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والبُهْر: تتابع النفس وانقطاعه من الإعياء. والعُثْنُون: ما نَبَتَ من اللحية على الذقن. إلى غير ذلك من عيوب الإلقاء والنطق، التي تعوق الخطيب عن أداء رسالته السامية.

أسباب ازدهار الخطابة في العصرين ـ الجاهلي والإسلامي:

١-اتساع مجالها، وتعدد موضوعاتها، لاسيما مع شعور العرب بقدرتهم على الارتجال، وحبهم للتفاخر بفصاحة اللسان.

٢- اتخذها الرسول ﷺ ، وصحابته ﷺ ، وسيلةً إلى نشرِ وبثِّ معتقداته وتعاليمه ومبادئه، كما استعملت في مهاجمة المشركين ومجادلتهم، وبيان فسائد عقائدهم، ثم صارت سُنَّةً مطلوبة في: صلاة الجُمَعِ والعيدين، وفي كثيرٍ من المناسبات الدينية.

٣-كانت الخطابة – ولا زالت – أكثر مرونةً من الشعر لنشر الدعوة الإسلامية، إذْ ليس من السَّهل أنْ نُودِعَ الشعر حججاً وبراهينَ ومناقشاتٍ؛ لأنَّهُ مُقيَّدٌ بالأوزان والقوافي.

٤- حاجة رؤساء الوفود إلى الخطابة أمام الرسول ﷺ ، وحاجة الرسول ﷺ إلى الخطابة أمامهم، فكانت القبائل في أول أمرها ترسل وفودها إلى الرسول ﷺ لتعلن إسلامها، ثم أخذت القبائل بعد ذلك تَفِدُ على الخلفاء للمبايعة، أو الشكوى، أو التَّذَمُّرُ من العمال.

٥- كثرة الحروب والمغازي، واستخدام القادة الخطابة لتحفيز الجنود؛ ليثيرواْ الحَمِيَّةَ في صدورهم، فيقبلوا على المعارك بقلوبٍ مُتَوَقِّدَةٍ بالحماسة والشجاعة.

٦- اختلاف المسلمين بعد الرسول ﷺ ، وحروب الرِّدَّة، وظهور الأحزاب الدينية والسياسية بعد مقتل "سيدنا عثمان ابن عفان"ﷺ ، فكان لكل من هذه الفرق المتناحرة خطباء ينشرون دعوتها، ويرفعون صوتها.

أهمية الخطابة في العصر الحديث:

إنَّ الناظرَ في عصرنا الحديث باحثاً عن أهمية الخطابة لابد له أن يصل إلى نتيجةٍ ذات شأن وهي:

- إن علماءَ المسلمين ودعاته بحاجةٍ ماسَّةٍ وشديدة إلى إتقان هذا الفن وإجادته، لمواجهة أعداء الدِّين من العلمانيين والمنافقين، الذين أجادوا فن الإلقاء، وكيفية الوصول إلى قلوب المستمعين، وهؤلاء المضِلُّون المخادعون أصبحوا يتحدثون إلى الناس في كل مكان من خلال أجهزة الإعلام المتنوِّعة، فهم الذين عناهم الرسول ﷺ في الحديث النبوي السابق "إن أخوفَ ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان ".

- بالنظر إلى واقع المسلمين اليوم نجدهم قد ابتعدوا عن الدين، فغدوْا لا يهتمون بعقائده وشرائعه، فانتشر فيهم الفساد في كل ناحية من نواحي الحياة.

لذا يصبح من الأهمية بمكان : أن يأخذ العلماءُ والدعاةُ إلى الله ﷻ في نظرهم أهمية إيجاد الإلقاء الخطابي وإتقان موضوعاته؛ لإحياء الأمة ورَدِّها إلى ما كانت عليه من عِزة ورفعة وسيادة بين الأمم.

- كثرة الأمراض النفسية من قلق وحيرة وتخبُّطٍ، وذلك نتيجة قلة غذاء الرُّوح، وخير علاج لمثل هذه الأمراض: أن يقوم الدعاة والعلماء

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بتغذية الروح، ووعظها، وتذكيرها بربها وخالقها ومصير الناس، وما أعدَّه اللهﷻ لهم، وذلك كله يتم بالأسلوب الجيد، والإلقاء المتقن.

– حرص الأمم الأخرى "غير المسلمة" على هذا الفن وإتقانه إذْ أَنشأت معاهد وأقسام خاصة للخطابة، وفن الإلقاء في المدارس والجامعات، تُعَلِّمُ الناسَ قواعِدَ هذا الفن وكيفيةَ الوصول إلى تحقيق الهدف بإقناع المستمعين واستمالتهم.

وبهذا نخلص إلى أن أهمية الخطابة في تبليغ الدعوة تتضح في النقاط التالية:

– الخطابة في الدعوة إلى اللهﷻ واجبة؛ لأنها لازمة في تبليغ الدعوة، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، لكون بعض العبادات المشروعة تقوم عليها كخطبة الجمعة وغيرها.

– الدعوة يلزمها: صوتٌ قويٌّ وفكرٌ ذكيٌّ وبيانٌ ناصعٌ، وصوتٌ عالٍ، والخطابة وسيلة مهمة لذلك، فالخطابة للداعية: كالمصباح ينير الطريق ويهدى الضالَّ بإذن اللهﷻ.

– والخطابة بالنسبة للداعية: سلاحُ يدافع به عن دعوته، يَرُدُّ به كيْدَ الكائدين، وجحودَ الجاحدين، وهي: وسيلة لصياغة المبادئ وإظهار جلالها ورفعة شأنها، كما أنها: سبب سيادة الحق،وهي: وسيلة الداعية، وقد تكون الوحيدة في بعض الأحيان لإظهار الحق وخدمة مبادئه.

– وهي صُلبُ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؛ لصيانته جسد الأمة من الهدم، كما أنها لازمة لطرْد الأهواء، وإزالة الشياطين، والبرهان

الحسي قائم على أن الأمة التي انتشر فيها خطباء الإصلاح وقادة الفكر تحيا بمقدار جهدهم، وكثرتهم وتأثيرهم.

- الخطابة لازمة لإعداد الجيوش، ودفعها إلى الجهاد، ورفع راية الحق وقد قال ﷻ لنبيه ﷺ: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ" الأنفال (٦٥) فكانت الخطابة ذخيرةً جيدةً يحتفظ بها القواد دائما؛ ليمدوا بها الجند ويوضحوا بها الهدف، كما أنها لازمة لسياسة الأمم والشعوب فإن ولاةَ الأمر يُعْنَوْنَ باطلاع المسلمين على سياستهم وسنة حكمهم، وينتهزون الجمع والأعياد والمناسبات المختلفة، لاسيما موسم الحج، كذلك تكون الخطابة مهمة في تسكين الفتن، وبعث المودة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أنواع الخطابة:

تنقسم الخطابة من خلال موضوعها إلى أنواع شتى منها:

١- الخطابة الوعظية:

هذا النوع من الخطابة يجنح إلى: تقرير أصول العقيدة الإسلامية، وبيان ما في الرسالة من جمال وسعادة ونفع واستقرار وهناء واستقامة بالترغيب والترهيب، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ومن أمثلتها: خطبة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء.

٢- الخطابة السياسية:

وهذه الخطبة تجنح إلى: التركيز على سياسة الدولة، تقريراً أو نقداً؛ ببيان ما يجب أن تكون الحكومة عليه بإدارتها لجميع جوانب الحياة المختلفة، ومن أمثلتها: خطب الزعماء المنْتَخبين، وخطب أعضاء المجالس النيابية والشورية.

٣- الخطابة القضائية :

وهي: التي تلقى غالباً في المحاكم، والدوائر القانونية والقضائية، ويتولاها الخصوم أو من ينوب عنهم من المحامين والنواب، ومن أمثلتها: خطب المحامين في المحاكم.

٤- الخطابة الحفلية:

وهي: التي تقوم في المحافل العامة، وتجنح إلى التكريم أو التهنئة، أو التعزية، أو علاج قضية معينة ومن أمثلتها: حفل تكريم الطلاب، أو افتتاح المشروعات.

٥- الخطابة العسكرية:

وهي: التي تكون في الميادين ويلقيها غالباً: الجيوش أو الأمراء يُرَغِّبُون الجند في القتال والاستبسال، ويُبَيِّنُون لهم كرامة الشهداء ونُزُلَهم، أو يستشيرونهم استقراراً لرغبتهم وتوجيهاتهم.

٦- خطبة النكاح :

هذا النوع من الخطب: توارثه المسلمون عن الجاهليين، وفيه: يُعَبِّرُ الخطيب عن التواصل الإنساني، وعن مكانة الأسرة، ونقاء الدم، وشرف النسب، والحفاظ على الأعراض، والترفُّعِ عن الفاحشة.

وهكذا فإن لكل نوع من الأنواع السابقة: نبراتٍ في الصوت، والإلقاء تناسب الموضوع الذي يتكلم فيه، ما بين رفع الصوت وخفضه، وما بين السرعة والبطء، وما بين الحماس والهدوء، وهكذا.

خطابة الإلقاء:

<u>تنقسم الخطابة من خلال النظر إلى طريقة إلقائها إلى:</u>

١- خطابة مقروءة.

٢- خطابة غير مقروءة.

أولاً- الخطابة المقروءة:

ويقصد بها: تحضير الخطبة وكتابتها كاملة، ثم يقرأها الخطيب على المدعُوِّين. وهذا النوع ينقسم إلى قسمين:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القسم الأول: **القراءة المباشرة**:

وهي: أن يقوم الخطيب بإعداد موضوعها وكتابتها، ثم يلقيها على المستمعين بقراءة المكتوب بين يديه كاملاً، وهذا القسم له مزايا وعيوب فمن مزاياه:

- أنه يُبْعد الخطيب عن الإحراج، والوقوع في الأخطاء. ومن عيوبه:

- شعور المستمعين بالملل، وانقطاع الاتصال الحسي بينهم وبين الملْقِي.

القسم الثاني: **القراءة غير المباشرة**:

وهي: أن يقوم الخطيب بإعداد الخطبة وكتابتها، ثم يلقيها على المستمعين من خلال المكتوب أمام عينيه، دون أن يرتبط بها ارتباطاً كاملاً، ينظر إلى الموضوع نظراتٍ خاطفةً سريعةً؛ محاولاً إيجادَ صلةٍ بينه وبين المدعوين ما أمكن.

وهذه الطريقة أفضل من القراءة المباشرة؛ لأنها تزيد ارتباط المستمعين بالخطيب، وبالتالي تقوِّى ثقتهم به إلى حد كبير.

ثانياً- الخطابة غير المقروءة:

ويقصد بها: الإلقاء الذي لا يعتمد فيه الخطيب على قراءة الخطبة في مكتوب؛ بل يلقيها ارتجالاً، ولا ينظر إلى أوراق.

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: **الارتجال المباشر**: وهو أن يتحدث الخطيب في أي موضوع يطلب منه، أو يرى أهميةَ الحديث عنه على التوِّ والبديهة من غير تحضيرٍ أو إعدادٍ سابقٍ له.

وهذا النوع لا يُنْصَحُ به إلا للخطيب الذي أصبح مراساً على الخطابة والإلقاء، وعنده من العلم والإحاطة بالموضوع الذي يراد منه الحديث فيه شيئاً كثيراً.

القسم الثاني: **الارتجال غير المباشر** وينقسم إلى قسمين:

١- أن يقوم الخطيب بإعداد موضوعه والتحضير له، فإذا تمكَّنَ منه ألقاه مستغنياً عن كل ما دونه أثناء التحضير، ولا يصطحب معه شيئاً يتعلق بموضوعه والتحضير له.

وهذا النوع يعطى الخطيب ثقةً كبيرة من المستمعين، ويكون التفاعل به أكثر؛ إلا أن له بعض المحاذير، فربما فقد الثقة كاملة من المستمعين وذلك إذا تَلَجْلَجَ في موضوعه، ونسي بعض عناصره، أو ذكرها غير مرتَّبة، أو أخطأ في الاستشهاد بالأدلة.

٢- أن يقوم الخطيب بإعداد موضوعه والتحضير له، فإذا تمكَّن منه ألقاه مستعيناً ببعض الوُرَيْقات التي فيها بعض نقاط الموضوع وأدلته.

وهذه الطريقة تعد من أفضل طرق الارتجال في خطابة الإلقاء؛ لما فيها من الإسعاف للخطيب، عندما تخونه الذاكرة في استحضار شيئاً من عناصر موضوعه أو ترتيبه.

القسم الثالث: **النص المحفوظ**.

وهو: الذي يَعْمَدَ فيه الخطيب إلى كتابة الخطبة كاملة، ثم يحفظها عن ظهر قلب، فيلقيها على المستمعين معتمداً على حفظه وذاكرته.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هذا وإنَّ لكل نوع من الأنواع السابقة المكـــان الذي يناسبه، فإن كان الخطيب مبتدئاً؛ فكتابة الخطابة وقراءتها أفضل له.

ثم بعد ذلك يتدرج من طريقة إلى أخرى، حتى يصـــل إلـــى مرحلـــة الارتجال المباشر، أو الارتجال غير المباشر هذا من جانب. ومن جانب آخر: قد يكون الموضوع علمياً دقيقاً أو حساساً، يحتاج إلى ضبط عباراتـــه ووزن جُمَلِهِ، فحينئذ تكون كتابة الموضوع – قراءته أو حفظه وإلقائه عن ظهـــر قلب– أنسب وأفضل، وقد يحتاج الموضوع إلى التفاعل النفسي بين الخطيب والمستمعين، وإلى إيقاد العاطفة وإثارة المشاعر فيكـــون الارتجـــال أفضـــل وأنسب.

وهكذا نصل: إلى أنَّ لكل طريقة من الطرق السابقة في الإلقـــاء مـــا يناسبها من الخطب والأحوال.

أنواع الأسلوب الخطابي:

عوامل نجاح الخطبة:

إنَّ للخطبة عوامل نجاح: منها ما يتعلق بالخطيب، ومنها ما يتعلـــق بالمستمعين، ومنها ما يتعلق بالموضوع الذي يلقيه الخطيـــب، وينبغـــي أن تتكامل كل هذه العوامل فيما بينها؛ وذلك لتحقيق أكبر قدرٍ ممكنٍ من النجاح في الإلقاء.

أولاً - العوامل التي تتعلق بالخطيب:

١– الإخلاص لله ﷻ.

٢– حسنُ الهيئة، والسَّمْتُ الطيب.

٣- الوقوف المناسب أثناء الإلقاء.

٤- رباطة الجأْش، والاستعداد النفسي الجيد.

٥- قوة الملاحظة، وحضور البديهة.

٦- قوة الشخصية.

ثانياً - العوامل التي تتعلق بالمستمعين:

قد سبق الحديث عن العوامل التي تتعلق بالخطيب، ونتحدث هنا عن العوامل التي تتعلق بالمدعوين الذين يستمعون الخطبة، وهي على النحو التالي:

١- مخاطبتهم على قدر عقولهم:

ينبغي للخطيب أن يراعِيَ حالَ تأديته خطبته: اختلاف ثقافة جمهوره، فينزل في العبارة مع العامة على قدر عقولهم متجنباً الألفاظ اللغوية البعيدة عن مداركهم، ويتوسط مع الأوساط، فيكون مع جميع الطبقات حكيماً، يضع الأشياء في مواضعها، وفى كل حال يتجافى في كلامه عن كل زخرف باطل، فالناس يتفاوتون في الفهم والإدراك، والخطيب يخاطب أناساً كثيرين؛ فمن الواجب عليه: مراعاة قدراتهم، قال "على بن أبى طالب" ﷺ: حدِّثُوا النَاسَ بما يعرفون أتحبون أن يُكَذَّبَ اللَّهُ ورسولُهُ".

٢- مراعاة البعد النفسي:

إنَّ مراعاةَ البعد النفسي للمستمعين، وإنزالهم منازلهم: من الأمور المهمة التي ينبغي مراعاتها في الخطبة: فدعوة الأمِّيِّ غير دعوة المتعلم،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والمستقيم في الجملة غير دعوة المنحرف، والمعاند غير خالي الذهن، وسادة القوم غير عامتهم.

وهذه القاعدة في الدعوة من أعظم أسباب نجاح الخطبة؛ ولذلك دعا رسول الله ﷺ إلى الإسلام أول الأمر سراً ثلاث سنوات.

٣- خلو قلوب المستمعين من الهوى المنحرف:

ينبغي للمستمعين أنْ ينأوْا بأنفسهم عن الهوى المضلِّ؛ فالناس ثلاثة: منهم رجل قلبُهُ ميتٌ، فذلك الذي لا قلبَ له، يقول ﷻ " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" سورة ق (٣٧)

العوامل التي تتعلق بالموضوع:

١- اختيار الموضوع المناسب:

هناك أمور تتعلق باختيار الموضوع ينبغي على الخطيب أن يراعيَها ويعطيَها من الاهتمام والعناية الشيء الكثير، وذلك حتى يحقق النجاح المطلوب من إلقائه للموضوع، ومنها:

أ - مراعاة مقتضى الحال.

ب- الالتزام بالوقت المحدد.

ج - عدم إثارة الخلافات بين الناس.

فينبغي على الخطيب أن يراعي بخطبته مقتضى الحال وتكون خطبته مناسبة للاجتماع، فمثلا: إذا كانت خطبةَ نكاح؛ فيجب أن تكون للمناسبة صلةٌ بالموضوع؛ وذلك بأن تشتمل عن قضايا الزواج، وفوائد غض البصر وغير ذلك.

وينبغي أن يلتزم الخطيب بالوقت المحدد، كوقت خطبة الجمعة، والعيديْن.

كما ينبغي عليه أن ينأى بنفسه عن إثارة الخلافات بين الناس، لاسيما إذا أُثِيَر موضوع كان مثار خلاف بين الناس، فالخطيب يحرص على الإصلاح، والبعد عن الخلافات عن الناس، ويحرص على عدم إثارة الخلافات من مثل: العصبية القبلية.

٢- التحضير الجيد للخطبة:

هناك حالات بعينها لا بد فيها من التحضير والإعداد للموضوع بشكل جيد، ومن ذلك : إذا كان الخطيب مبتدئاً فهو أحوج الناس إلى الإعداد والتحضير ،فإذا كان حريصاً على طرد الخوف من مواجهة الجمهور ، وحريصاً على أن يكون أكثر قوة وثباتاً وقوة شخصية ؛ فإن حاجته إلى التحضير أشد من حاجة غيره إليه .

وكذلك الخطيب الذي يريد أن يخطب في موضوع ليس له به علم سابق، ولا معرفة تامة بجوانبه، لا بد له أيضاً من التحضير، وإلا فهو كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح .

وقد يوجَد الخطيب في بيئة معاندة مخاصمة تتلمس له الهفوات والأخطاء ويتتبعون زلاته ليجعلوا منها مادة للنقد والهجوم عليه، فمثل هذا الخطيب لا غنى له كذلك عن التحضير الجيد لموضوعه، كي يفوّت الفرصة على خصومه، ويتفادى هجومهم عليه وانتقادهم له .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد يعمد الخطيب إلى تناول موضوع غريب على جمهوره، خارج عما يألفون، فعليه في هذه الحال أن يستعد بالتحضير، ويتسلح بالإعداد الجيد، حتى يتمكن من الإقناع والاستمالة، ويأمن منازعةَ الجمهور له .

ثم إن هناك مواقف بعينها لا يصلح فيها إلا الإعداد والتحضير بعناية فائقة، مثل: الخطب القضائية التي لا بد فيها من الرجوع إلى نصوص القانون أو الدستور، ودراسة القضية محل المرافعة دراسة واعية تامة، ومثل الخطب السياسية، خاصة ما كان منها يشتمل على بنود ونصوص ملزمة كالمعاهدات والاتفاقيات ونحوها .

ولعلنا نلحظ الآن ضعفًا باديًا لدى كثير من الخطباء في جميع المجالات ، وما هذا إلا لأن كثيرًا منهم يهملون في إعداد الخطبة، ولا يهتمون بتحضيرها على الوجه اللائق بها، فلا عجب أن غدت الخطابة والحالة هذه في وضع لا تحسد عليه، وأمست شاحبة هزيلة شكلًا ومضمونًا.

٣- التقسيم الجيد للخطبة:

يشتمل التقسيم الجيد للخطبة على: مقدمة، وصُلْبِ الموضوع، وحسن استشهاد، وخاتمة.

القسم الأول: المقدمة وأهميتها:

أهمية المقدمة:

١- أثرُها القويُّ في تأمين النجاح المناسب للخطبة، فإنها إذا كانت محكمةً قويةً كان أثرُها كبيراً في تنبيه الجمهور، والسيطرة على أذهانهم ومشاعرهم.

٢- براعة الاستهلال لها أثرٌ بَيِّنٌ، في تدعيم موقف الخطيب، وغرس الثقة في نفوس المستمعين.

٣- إذا أخفق الخطيب في الاستهلال فربَّما أدَّى ذلك إلى تزلزل موقفه، وضعف إقبال الأسماع عليه.

٤- إنَّ المقدمةَ: هي أولُ ما يطرق آذان المستمعين، وأنها يصعب تغيير الانطباع الذي تتركه في أذهانهم؛ مما يؤكد أهمية العناية بها.

القسم الثاني: صُلْبُ الموضوع:

ويُقْصَدُ به: عرض محتويات الخطبة والأفكار التي فيها، وهو الذي ينبغي أن تتناسب معه المقدمة والخاتمة طولاً وقصراً وشكلاً ومعنىً، ومضموناً، وأسلوباً. وهذا القسم هو الذي ينصَبُّ عليه جهد الخطيب، ويقوم عليه الموضوع، وهو قلبُ الخطبة النابض، ومن الممكن الاستغناء عن الأجزاء الأخرى إلا صُلْبُ الموضوع فلا يمكن الاستغناء عنه وينبغي: أن يتصف صُلْبُ الموضوع بصفات منها:

- الشمول: فينبغي أن يشمل الموضوع جميع جوانب العنوان الذي يتحدث فيه.
- الوضوح: وهو السبيلُ البيِّنُ إلى تقبل أذهان السامعين لأفكار الموضوع.
- الترتيب: وهو أن يرتب الخطيبُ فِقَراتِ الموضوع ترتيباً مناسباً متوازناً، بحيث لا يكون فيه تداخل ولا تقديم، بحيث لا يؤدي ذلك إلى عشوائية تؤدي إلى تكرارٍ أو مَلَلٍ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القسم الثالث - حسن الاستشهاد في الخطبة:

من حسن اختيار الشواهد أنْ يراعيَ الخطيبُ الخطواتِ التالية:

- التنويعُ في الأدلة؛ فإنَّ ذلك أدْعى لجذْب انتباه السامع، والتأكيد على صحة ما يقول.
- أنْ يكون الدليل متصلاً بالفكرة – تماماً –.
- أنْ يُوَثِّقَ الأدلةَ من مصادرها، ويختارَ منها الصحيح، ويترك غيره.
- أنْ يَعْتَنِيَ بضوابط النص خاصة القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة.
- أنْ يُرَتِّبَ الأدلة: القرآن، ثم السنة، ثم أقوال السلف الصالح،وهكذا.
- ألاَّ يكون الشاهد طويلاً بحيث لا يؤدي ذكرُهُ إلى مللٍ أو سَأَمٍ.
- ألا يكثر من الأدلة والشواهد، بحيث لا يؤدي ذلك إلى نفور المستمعين.
- التجديد في الأدلة والشواهد، بحيث يبتعد عن الأدلة التي تُطرق بكثرة، واعتاد الناس سماعها؛ لتكون أكثر تأثيراً وأشد وقعاً في الأذهان.

القسم الرابع- الخاتمة:

المقصود بها: النهاية التي يُنْهِي بها الخطيب خطبتَه وَيُتِم حديثه، فهي بمثابة الختام للشيء إذا بلغ غايته، فكأن الخاتمة تشير إلى إكمال الموضوع، وتحقيق المقصود، وذلك لأنها:

- هي: التي تحافظ على قوة الموضوع، والتأكيد على ما جاء فيه.
- كما أنها تزيد رسوخ الموضوع في أذهان السامعين؛ لأنها آخر أجزاء الخطبة فهي أقرب إلى ذهن السامع وذاكرته.

أهم مراجع ومصادر البحث:

- الأدب وفنونه للدكتور عز الدين إسماعيل ص٧١ وما بعدها (دار الفكر العربي١٩٧٨م).
- الأدب وفنونه للدكتور محمد مندور صـ١٥٢ وما بعدها (نهضة مصر للطبع والفكر ١٩٨٠م).
- أدب المقالة الصحفية للدكتور عبد اللطيف حمزة ج٢ص٨٣ وما بعدها (القاهرة سنة١٩٥٠-١٩٥٤م).
- تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات ص٢٠و٤٤٤ وما بعدهما (دار نهضة مصر للطبع والنشر)، الطبعة الخامسة والعشرون.
- تاريخ الأدب العربي في العصر الحاضر لإبراهيم علي أبي الخشب ص١٧٥وما بعدها (الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٨٤م)، الطبعة الثالثة.
- الخطابة وإعداد الخطيب للدكتور عبد الجليل شلبي ص١٩ وما بعدها (مطبعة التقدم ١٤٠٢هـ ،١٩٨٢م).
- القاموس المحيط للفيروز أبادي جـ١ ص٦٢و٦٣ - باب الباء فصل الخاء - (دار الفكر العربي بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- نشأة النثر الحديث وتطوره للدكتور عمر الدسوقي ص٩٠ وما بعدها (دار الفكر العربي ١٩٧٦م) و(دار الحمامي للطباعة).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	٢٢٩
٢.	Abstract	٢٣١
٣.	المقدمة	٢٣٢
٤.	تعريف الخطابة:	٢٣٣
٥.	الخطابة ـ على مر العصور ـ واسطة العقد:	٢٣٦
٦.	أهمية الخطابة:	٢٣٩
٧.	عادات الخطباء وصفاتهم في العصرين -الجاهلي والإسلامي:	٢٤١
٨.	أسباب ازدهار الخطابة في العصرين ـ الجاهلي والإسلامي:	٢٤٢
٩.	أهمية الخطابة في العصر الحديث:	٢٤٣
١٠.	أنواع الخطابة:	٢٤٦
١١.	أهم مراجع ومصادر البحث:	٢٥٧
١٢.	فهرس الموضوعات	٢٥٨

تم بحمد الله